الرياضي
العدد (1394) السنة السادسة الاحد (21) كانون الاول 2008
Issue No.(1394) Sun. (21) Desamber 2008

مصارحة حرة

عودة فتوات بولاق!

اياد الصالحي

في أحد اللقاءات الصحفية التي جمعتني بنائب رئيس اتحاد الكرة ناجح حمود سألته ان كان يخشى على الكرة العراقية من أمر ما ؟ فقال بنبرة حزينة : نعم .. أخشى على الكرة من أهل الكرة!

عبارة بسيطة فيها دلالات كثيرة لمن ما زالت كأس ذاكرته غير محطمة بعد، فهناك عشرات المشاهدات والمواقف التي تتدلى امامنا من غصون ازمان مختلفة مؤكدة ان مآسي ومعاناة الكرة العراقية اكتوت بنار اهلها اكثر من الغرباء ، ومن المحزن ان نجد هناك الف عدو من داخل بيتها يرتدون اقنعة محيرة يحاولون الاجهاض على امل حياتها من جديد وهي لم تستعد سلامتها إلا منذ اشهر قليلة !

ان استعارتي لقول حمود لم تكن عبثية ، فالرجل عمل في حقل التدريب بمنتهى الاخلاص وكانت من اهم سماته في المنطقة الفنية هي احترامه شخصيته اولا وناديه والدوري الذي يمثل وطناً صغيراً تتعايش فيه الفرق الصغيرة والكبيرة بود ، تتزاور مع بعضها ، تفرح وتحزن ، تلتحم قلوب المشجعين من كل مكان في لقاءات حميمية ليس فيهم منتصر سوى الكرة العراقية .

وحمود الذي علم تلميذه عبد الغني شهد طوال مشوارهما مع فريق النجف ، اعظم دروس التدريب " احترام المدرب لشخصيته " وما قدمه له من نصح وتوجيه وتحذير وتحفيز لصقل كفاءته واعداده بديلا عنه يوم اختار الالتحاق بصف الاداريين في اتحاد الكرة وتأهيله لقيادة احد المنتخبات الوطنية، لم يدر بخلدنا ان شهد سيكوّن لنفسه نسخة لا تطابق الأصل ايام مرافقته معلمه، فاخذ ينفرد بسلوكه ويكافح من اجل البروز وسط اهل الكرة حتى ولو ناقض الكثير من دروس النصح القديمة ، فالنفس أمّارة بالاعتزاز ايضا !

حقيقة إن خشية حمود من اهل الكرة لا تتمثل بالتآمر والانقلابات الانتخابية ومحاربة الاتحاد ورموزه وفضح المستور ان بقي هناك مستور!! مثلما البعض يهدد الان وغيرها من اوجه الصراع المحتدم ، بل تجسدت امس الاول في مباراة الطلبة والزوراء تلك القمة الجماهيرية التي قلبها شهد وطلابه الى نقمة بسبب محاولة الانيق افساد الربع الاخير من زمنها بالرغم من تقدمهم بهدف ، وما زاد الطين بلة ان شهد عاد الى تقمص دور (فتوة بولاق) على مرأى الجميع عندما احتجّ بانفعال على طرد لاعبه نواف صلال وأخذ يتهجم ويتوعد الحكم كاظم عودة مشهراً سبابته بطريقة لا تنم عن تعامل رياضي حضاري ، وتناسى شهد ان محاولته الاعتراضية هذه مع انها كانت تروم اضاعة الوقت وزيادة الضغط العصبي على لاعبي الزوراء لتيئيسهم من ادراك التعادل ، تعد خرقاً فاضحاً ومهدد حقيقياً لسلامة وامن المباراة فيما لو تأثر الجمهور مع انفعالاته واقتحم الملعب ليعم الفوضى في ارجائه، ماذا سيقول شهد وقتها وكيف يضبط مشاعر الاف من المشجعين الراشدين ممن يسهل استفزازهم واغراؤهم بارتكاب افعال شنيعة؟

لم يكن مدرب الطلبة وحده مصدراً للاستفزاز في المباراة ، بل هناك احمد والي وعلي جاسم وعقيل حسين والحارس احمد عبد الكريم الذين حاولوا هدر الوقت على حساب تأزيم اجواء المباراة وتلك تصرفات مستهجنة ينبغي وضع حد لها مستقبلا، فمصائبها تمتد الى المدرجات ونحن بأمس الحاجة لإضفاء الامن في الملاعب وحث المزيد من الجماهير لمؤازرة انديتهم اينما حلت وليس وراء شاشة التلفاز.

وفي الوقت الذي يتطلب من اتحاد الكرة تدقيق تقرير مشرف المباراة سمير مهنا بشأن ملابسات اعتراض عبد الغني شهد وما تبعه من تمادٍ في البقاء ضمن المنطقة الفنية برغم ابعاده الى المدرجًات ، فاننا نحيي الروح الرياضية التي حلق بها سرب النوارس برغم جرح الهزيمة واصرارهم على انهاء الوقت الاصلي والاضافي للمباراة بكفاح رجولي قل نظيره واداء نظيف من نخبة شبابية لم تسعفهم رحلتهم المبكرة مع الكرة لاعادة عقارب الساعة الى الوراء يوم كان احد عشر ابيض مثل سحابة ممطرة ترعد في سماء الدوري والمنتخب ينتمون بـ(التوارث) الى مدرسة شعارها : الاخلاق أولاً.

حافظ فريق الطلبة على صدارة المجموعة الجنوبية بعد ان تغلب بعشرة لاعبين على فريق الزوراء بهدف دون رد في المباراة الجماهيرية التي جر ت على ملعب الشعب، وحقق فريق النجف فوزه على فريق السماوة بثلاثة اهداف في المباراة التي جرت بينهما في ملعب النجف، سجل الاهداف علي محمد وحسين كريم وعلاء عاصي في الدقائق ١٨ و٤١ و٤٨، وحقق فريق كربلاء الفوز الثاني عندما تغلب على البريد بهدفين دون مقابل في المباراة التي جمعتهما بملعب الكرخ سجل علي جابر في الدقيقة ٢٥،

في أسخن جولة يشهدها دوري الكرة الممتاز

الأنيق يقتنص النوارس في قمة الشعب.. واعتراض شهد يشعل فتيل الشغب!

بغداد / إكرام زين العابدين

فيما عزز صاحب عباس بتسجيله الهدف الثاني في الدقيقة ٤٨ وجرت المباريات ضمن منافسات الجولة الثامنة من المرحلة الاولى للدوري الممتاز بكرة القدم للموسم ٢٠٠٨-٢٠٠٩ .

الطلبة يجتاز الزوراء بعشرة لاعبين

انتهت المباراة الجماهيرية التي جمعت ناديي الطلبة والزوراء على ارض ملعب الشعب الدولي بفوز الاول بهدف واحد مقابل لاشيء ، وادار المباراة الدولي كاظم عودة مساعدوه لؤي صبحي وميثم خماط وعلي صباح واشرف عليها سمير مهنا .

الشوط الاول شهد العديد من الفرص الضائعة للفريقين لم تستغل بشكل جيد من المهاجمين ، وحاول لاعب الوسط كريم نديم ان يجرب حظه بالتسديد على مرمى الزوراء من خارج الجزاء ولكن الكرات علت العارضة بقليل .

ولم تثمر المحاولات التي قام بها فريق الزوراء عن تشكيل خطورة قوية على منطقة جزاء الطلبة ، ولعب اجنحة فريق الطلبة عقيل محمد ونواف صلال دورا مهما في تشكيل الخطورة المستمرة على ساحة لعب الزوراء ولكن الهدف الاول لم يرَ النور الا في الدقيقة ٣٥ عندما توغل نواف صلال وارسل عرضية لزميله المهاجم احمد مناجد الذي اسكن كرته في شباك الحارس عمار حسين وهذا الهدف الاول له في الدوري .

بعد الهدف حاول فريق الزوراء العودة لاجواء المباراة لكن خبرة اللاعبين لم تمكنهم من اتمام الهجمات بشكل صحيح وتسجيل هدف التعادل .

شهدت دقائق الشوط الاول توجيه بطاقة صفراء للاعب الزوراء اكرم ستار واخرى لزميله حيدر صباح لتصنعه السقوط ، اطلق حكم المباراة صافرة نهاية الشوط الاول بعد ان اضاف ثلاث دقائق كوقت بدل ضائع .

خلال نزول لاعبي الفريقين في الشوط الثاني تعرض حارس مرمى الزوراء عمار علي الى اعتداء من قبل احد المشجعين عندما قام بضربه بقنينة ماء شجت رأسه وتأخر انطلاق الشوط الثاني على اثر ذلك ، وشهد الشوط الثاني نرفزة وتشنجاً غير اعتيادي للاعبي فريق الطلبة وكذلك مدربهم الذين كانوا يعترضون على كل قرارات الحكم وبشكل غير مقبول وشهد هذا الشوط حصول لاعب الطلبة نواف صلال على بطاقة صفراء لإعاقته مهاجم الزوراء مزهر احمد ، ونال احمد والي بطاقة صفراء ايضا لاعتراضه على قرار الحكم .

وحاول مدرب الزوراء يحيى علوان تغيير مجرى اللعب لصالح فريقه الخاسر لكنه لم ينجح في تشكيل خطورة بسبب قلة الخبرة وغياب ثلاثة لاعبين من منطقة دفاعه التي عانت كثيرا من ضغط لاعبي الطلبة .

المنعطف الخطير حصل في الدقيقة ٦٥ عندما تعرض اللاعب حيدر صباح لإعثار متعمد من نواف صلال اشهر على اثرها الحكم كاظم عودة (الكارت الاحمر) بوجه اللاعب وهنا كان اعتراضه غير مبرر ولن يغير من قرار الحكم ، وبدلا من ان تقوم ادارة والملاك التدريبي للطلبة بتهدئة الامور لتعود المباراة للاستئناف ساهم اعتراض مدرب الفريق عبد الغني شهد بطرده الى المدرجات وسط احتجاج اخر من بعض المحسوبين على ادارة ومشجعي الفريق .

وهنا لم يكن دور حماية الملعب ايجابياً حيث لم يتدخلوا لإنهاء هذه الفوضى وكادت تتحول الى ما لا يحمد عقباه .

وعادت المباراة من جديد وحاول فريق الزوراء ان يسجل هدف التعادل من خلال التبديلات التي اجراها المدرب الهادىء يحيى علوان باشراكه المهاجم عمر كاظم وسالار عبد الجبار لكن الفرص ضاعت من بين اقدام اللاعبين ، وتوقفت المباراة بعض الوقت بسبب رمي جمهور الطلبة الحكم المساعد لؤي صبحي بقناني الماء ، ثم استؤنف اللعب مرة ثانية ، واشهر الحكم البطاقة الصفراء بوجه اللاعب عقيل حسين الذي تاخر بالخروج بعد ان ابلغ بالتبديل وكان مصرا على ان التبديل لزميله عقيل محمد وليس له لانه اشرك في الشوط الثاني من المباراة ، وحصل هذا الاشكال بسبب غياب لوحة التسجيل عن الملعب ما ادى الى استخدام المناداة باجراء التبديل ، وكاد الامر يتحول الى مشكلة اخرى لو تدخل زملائه اللاعبين .

واشهر الحكم البطاقة الصفراء بوجه مدافع الطلبة علي جاسم لضربه غيث عبد الغني وهو يستعد لتنفيذ ركلة حرة، وبطاقة صفراء اخرى لحسان تركي لاعتراضه على الحكم ايضا .

واطلق حكم المباراة صافرة نهايتها بعد ان اضاف ست دقائق وقت بدل ضائع لتنتهي المباراة بفوز الطلبة بهدف واحد مقابل لاشيء للزوراء ويرتفع رصيد الطلبة الى ١٩ نقطة حصل عليها من خلال تحقيق الفوز في ست مباريات والتعادل والخسارة في مباراتين فقط، فيما بقى رصيد الزوراء عند سبع نقاط متراجعاً الى المركز الثامن .

ورفع فريق النجف رصيده الى ١٢ نقطة، فيما بقي فريق السماوة في المركز الـ١٣ والاخير برصيد اربع نقاط ، وتقدم كربلاء الى المركز التاسع برصيد سبع نقاط، فيما بقي فريق البريد في المركز الـ١٢ قبل الاخيربرصيد اربع نقاط.

آراء المدربين في مباراة القمة

اكد عبد الغني شهد مدرب فريق الطلبة انه لن يسمح لاحد ان ياخذ الفوز الذي تحقق لفريقه في الدوري وتصدر المجموعة الجنوبية بجدارة وان الفوز تحقق بجهود اللاعبين وبمتابعة الادارة ايضا .

واضاف شهد: ان الحكم كاظم عودة لم يكن موفقاً في ادارة المباراة ولم تكن قراراته صحيحة وتسبب في تشنج بعض اللاعبين ، اضافة الى ان غياب لوحة الارقام من الملعب ادت الى حصول بعض الاشكاليات من قبل اللاعبين.

واشار شهد الى ان المباراة كانت حساسة ومهمة لنا لضمان تصدر المجموعة وان اللاعب نواف صلال لا يستحق الانذار الاول وكذلك الثاني وعليه فان الطرد غير صحيح ولذلك اعترضت على هذه الحالة .

اما المدرب يحيى علوان الذي امتاز بهدوئه اثناء المباراة التي كان من المفروض ان يكون هو المعترض لتراجع فريقه ولكنه كان ملتزماً بكل قرارات الحكم ولم يقم باي شيء مخالف لأمره.

وقال: ان الحكم لم يوفق في هذه المباراة ولم ينجح في اتخاذ القرارات الصحيحة وادى تاخير اللعب والسقوط المتكرر من قبل لاعبي الطلبة الى هدر زمن المباراة .

واضاف ان فريق الطلبة يملك مجموعة جيدة من النجوم لديها خبرة جيدة بعكس لاعبي الزوراء الشباب الذين تنقصهم الخبرة اللازمة لمثل هذه المباريات المهمة والحساسة ايضا .

واشار علوان الى ان مهمته تقتصر على بناء فريق قوي للنادي وانه يقود الفريق للمرة الثانية وهناك عمل كبير بانتظار الزوراء.